

تأثير أسلوب التعلم التعاوني في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الأساسية  
على بساط الحركات الأرضية في الجمناستك الفني للنساء

بحث تجريبي

على بعض طالبات الصف الخامس الإعدادي في ثانوية بدر الكبرى/الرصافة

م.د. خلود لايد عبدالكريم

جامعة بغداد / كلية التربية الرياضية

مستخلص البحث

تأثير أسلوب التعلم التعاوني في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الأساسية على بساط  
الحركات الأرضية في الجمناستك الفني للنساء

إن لأسلوب التعلم أهمية كبيرة في تعلم المهارات المختلفة في لعبة الجمناستك التي تحوي على العديد من المهارات الأساسية التي تحتاج من التدريسي الى استخدام أكثر من أسلوب ومن ضمنها الأسلوب التعاوني الذي يقوم على اساس التفاعل الجمعي، اما مشكلة البحث فتكمن في تذبذب اداء الطالبات المهاري في درس الجمناستك الذي يمكن ان يكون سببه الاسلوب التعليمي المستخدم، وهدف البحث في التعرف على الفرق بين تأثير أسلوب التعلم التعاوني في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الأساسية في الجمناستك، كما فرض البحث فيكم في وجود فروقات دلالة دلالة احصائية في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الأساسية في الجمناستك، وتضمن الباب الثاني على الدراسات النظرية اذ تم شرح أسلوب التعلم التعاوني وطرائق أسلوب التعلم التعاوني والدراسات المشابهة، اما الباب الثالث فتم التطرق فيه الى منهج البحث وعينته المتمثلة ببعض طالبات الصف الخامس الإعدادي والبالغ عددهن (٥٠) طالبة وتم عرض الاجهزة والادوات المستخدمة في البحث وتحديد المهارات الحركية بالجمناستك واجراء التجربة الميدانية واستخدام الوسائل الاحصائية، اما الباب الرابع فتضمن عرض نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لمتغيرات البحث للمجموعة الضابطة والتجريبية وتحليلها ومناقشتها، في حين تضمن الباب الخامس على الاستنتاجات واهمها ان أسلوب التعلم التعاوني قد اسهم في زيادة تعلم واحتفاظ عينة البحث للمهارات الأساسية في الجمناستك اما التوصيات فكان اهمها اعتماد الاسلوب التعاوني لتاثيره الايجابي في تعلم مهارات الجمناستك الفني للنساء.

Abstract

## **The Effect Of Using Cooperative Learning On Learning and Retaining Some Basic Skills of Floor Exercises In Women Artistic Gymnastics**

Leaning style has an important role in learning different skills in gymnastics. This sports needs from the teacher to use more than one style including cooperative style. The problem of the research was the variation in the students' performance during gymnastic lesson and this might be due to the teaching style used.

The aim of the research was to identify the differences between the effect of using cooperative teaching style in learning and retaining some basic skills in floor exercises in gymnastics. The researcher hypothesized that there are statistical differences in learning and retaining some basic skills in floor exercises in gymnastics.

The subjects were (50) fifth grade female students of preparatory school. The tools and instruments used in the research were described in details as well as the motor skills and the field study.

After analyzing the data the researcher came up with many conclusions. One of the most important conclusions was cooperative teaching contributed in increasing the level of learning and retaining the basic skills in gymnastics. Finally she recommended using cooperative teaching for its positive effect in learning artistic gymnastics.

### **١ - التعريف بالبحث:**

#### **١-١ مقدمة البحث وأهميته:**

إن لأسلوب التعلم أهمية كبيرة في تعلم وتدريب المهارات المختلفة لإسهامه بصورة فعالة في بناء شخصية المتعلم من الجوانب جميعها وإيصال المتعلمين إلى الأهداف المنشودة، ولكي نضمن تحقيق التربية الرياضية لأهدافها العامة والخاصة وبالصورة المرجوة؛ يجب علينا اختيار أساليب التدريس على أساس سليم واستثمار امثل لمحتوى المادة التي يراد تدريسها لبلورة الأهداف المثمرة وترجمتها إلى مواقف تعليمية يسهل تحقيقها وتقويمها.

ولعبة الجمناستك تعد من الألعاب الفردية التي لها الأثر الكبير والمباشر في تهيئة وإعداد الطالبة بدنياً ومهارياً فضلاً عن إتاحتها الفرصة للطلبة لإظهار قدراتهم الفنية في الأداء الذي تطور بشكل كبير خلال السنوات الأخيرة بحيث وصلت المهارات في هذه اللعبة إلى درجة كبيرة من التعقيد والصعوبة خصوصاً في بساط الحركات الأرضية للطلبات، إذ تعد من المهارات التي تحتاج إلى مجهود كبير وخاصة لدى المتعلمات عند تعلمهن للمهارات الحركية لأول مرة.

لذا بدأ الاهتمام باستخدام أنواع مختلفة من التعلم ومنها أسلوب التعلم التعاوني الذي يقوم على أساس التفاعل الجمعي ويجعل الطلبة منتجين ضمن مجموعاتهم من جهة، ويتفاعل مع المادة التعليمية من جهة أخرى، إذ أن هذا الأسلوب يشتمل حواجز نفسية كثيرة عند الطالبات، فضلاً عن تنمية اتجاهاتهن الايجابية نحو التعلم، إذ يشير (فكري حسن- ١٩٨٤) إلى أن "التعلم التعاوني يزيد الإبداع والمشاركة الفعالة لدى الطالبات فهو يقلل من القلق عندهن ويؤدي إلى تنمية مهارات القيادة والعمل الجماعي، كذلك له الأثر في زيادة التحصيل لمختلف الموضوعات الدراسية والفعاليات، وهذا الأسلوب يعالج الفروق الفردية بين الطالبات حيث يتم تنظيم الصف في مواقف وظيفية صغيرة، ولكي يحدث تقدم فاعل وهاذف في مواقف التعلم لا بد أن تعمل الطالبة بالرجوع إلى زميلاتها لتكتسب الخبرات من خلال إسهامها في بناء المناقشات والحوار وتنفيذ المهمات التعليمية"<sup>(١)</sup>.

ومن هنا تبرز أهمية البحث كونه إضافة لما قدمه الباحثون في مجال طرائق وأساليب تعلم المهارات الحركية باستخدام أسلوب التعلم التعاوني لتعلم بعض المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية للوقوف على مدى فاعلية هذا الأسلوب والخروج من الأنماط التقليدية النمطية من أجل دفع عملية تعلم مهارات الجمناستك الفني للنساء نحو الأفضل.

#### ٢-١ مشكلة البحث:

إن لعبة الجمناستك من الألعاب ذات المهارات المركبة والمعقدة والتي تحتاج إلى اشتراك أكثر من طالبة في حل الواجبات الحركية المطلوبة، هذا ما يجعل تعلم هذه المهارات الأساسية على وفق منهج علمي مدروس والذي يعد احد أركان العملية التعليمية التي يراد من خلالها الوصول بالمتعلمة إلى مراكز متقدمة في التعلم فضلاً عن معرفتها بتفاصيل الأداء الفني للمهارة والتي ستسهل على المدرسة عملية التصحيح المباشر واستخدام أساليب عملية للتصحيح كاستخدام التغذية الراجعة وغيرها فور حصول الخطأ في تطبيق مفردات الأداء الفني للمهارة المراد تعلمها.

ومن خلال التجربة الميدانية للباحث في مجال التدريس لمهارات الجمناستك الفني للنساء وجدت أن المتعلمة تمر بظروف تصاحبها جملة من الأخطاء في التعلم فضلاً عن التباين الكبير في مستويات التعلم لعموم الطالبات والزيادة في إعداد الطالبات مع قلة في عدد الساعات التعليمية في المنهج الدراسي، وللعمل على حل مثل هذه المشكلة والذي لا يأتي عن طريق تغيير المنهج أو توفير الامكانيات، وإنما ترى الباحثة ضرورة البحث عن أساليب جديدة في عملية التعلم وفي ضوء ذلك ولندرة بحوث التعلم بأسلوب تعاوني في

(١) فكري حسن ريان؛ التدريس: ط٣ (عالم الكتب، ١٩٨٤)، ص ٢٩٩.

مجالات التربية الرياضية، لذا تم استخدام أسلوب التعاوني من أجل تسريع عملية التعلم وإيصال المتعلمات إلى مستويات متقاربة في التعلم.

### ١-٣ هدفاً للبحث:

١. التعرف على تأثير أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب المتبع في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية في الجمناستيك الفني للنساء.
٢. التعرف على الفرق بين تأثير أسلوب التعلم التعاوني والأسلوب المتبع في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية في الجمناستيك الفني للنساء.

### ١-٤ فرضاً للبحث:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية في الجمناستيك الفني للنساء بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح الاختبار البعدي.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية في الجمناستيك الفني للنساء بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية ولصالح التجريبية.

### ١-٥ مجالات للبحث:

- ١-٥-١ المجال البشري: بعض طالبات الصف الخامس - ثانوية بدر الكبرى/الرصافة.
- ٢-٥-١ المجال الزمني: المدة من ٢/١٠/٢٠٠٦ لغاية ٣/١/٢٠٠٧.
- ٣-٥-١ المجال المكاني: ساحة مدرسة ثانوية بدر الكبرى/الرصافة.

## ٢- الدراسات النظرية والمشابه:

### ١-٢ الدراسات النظرية:

#### ١-٢-١ أسلوب التعلم التعاوني:

يعد أسلوب التعلم التعاوني شكلاً من أشكال التفاعل الاجتماعي الذي يجعل الطلاب أفراداً منتجين في مجموعاتهم، وهو يعني توزيع الطلاب على مجموعات صغيرة وتكليفهم بنشاط معين يحاولون إنجازه منذ بدء الحصة إلى نهايتها ويكون العمل في المجموعة كفريق واحد متعاون ومتفاهمين فيما بينهم بوجود قائد للمجموعة الذي يلجؤن إليه وقت الحاجة، ويقتصر دور المدرس على الإشراف والمراقبة وتقديم التثناء للطلبة عند الضرورة فضلاً عن تقديم المساعدة عن طريق قائد المجموعة، ويرى مؤيدوا هذا الأسلوب أنه من الضروري أن ينجح الطالب في العملية التعليمية، وإن نتضح مشاركته الفعلية في الدرس من حيث الإسهام

في عملية إنجاز خطة الدرس وان لا يكون دوره مؤدي فقط والمدرس هو الذي يقوم بعملية التعلم مباشرة، وان مشاركة الطلاب فيما بينهم في المجموعة التعاونية الواحدة يقلل من الشعور بالعداء بين الطلاب التي تتضح أكثر من خلال الفوارق واختلاف الإمكانيات بين الطلاب، ويذكر (Manning) "عندما يتعلم الطلاب فيما بينهم لأداء المهارات التعليمية بدلاً من التنافس فان هذا يقلل من الشعور بالعداء بين الطلاب ويخلق اتجاهات تعاونية ايجابية لديهم".<sup>(١)</sup>

## ٢-١-٢ طرائق أسلوب التعلم التعاوني:

### ❖ الطريقة الأولى (الفريق الواحد):

يذكر (Slavin, 1980) ان الطلاب في هذه الطريقة يعملون معاً كفريق واحد لإنجاز مهمات الدرس منذ بدء الحصة الدراسية وحتى نهايتها مع التأكد من أن كل عضو في الفريق يسهم في الأفكار والاقتراحات، وان الطلاب يتعلمون بمساعدة بعضهم مع البعض وليس من المدرس مباشرةً، ويقترن دور المدرس على الإشراف والمراقبة وتقديم الثناء والمكافئة للمجموعة ككل.<sup>(٢)</sup>

### ❖ الطريقة الثانية (مباريات المجموعة الغير متجانسة):

ان أساس هذه الطريقة هو أن يعمل الطلبة معاً في مجموعات غير متجانسة وتتكون كل مجموعة من (٤-٥) طلاب، ويقوم أفراد كل مجموعة بمساعدة بعضهم البعض على إتقان المحتوى المطلوب والاستعداد للسباقات بين المجموعات (الفرق) وبعد أن يقوم المدرس بعرض المادة التعليمية ودراستها ومناقشتها يختبر بعضهم بعضاً لتقييم مدى إتقانهم للمادة، ويستمر التعلم التعاوني بهذه الصيغة في وقت المسابقة، إذ تتم المسابقة من خلال مناقشة الطلاب في نهاية الدرس ليعرف من هو الفائز.<sup>(٣)</sup>

### ❖ الطريقة الثالثة (تجزئة المادة):

ان هذه الطريقة تتكون من مجموعات صغيرة غير متجانسة تحصيلياً، ويحدد لكل طالب في المجموعة جزء من المادة التعليمية ويتولد لدى كل فرد من أفراد المجموعة

(١) Manning, L, Lucking; The What, Why and How of Cooperative Learning: The Social Studies: Vol 82, No 3, 1999, P.219.

(٢) Slavin; Cooperative Learning, Review of Education Research, So (2), 1980, P.330.

(٣) Slavin;1980. Ibid, P.532.

الواحدة الشعور في المسؤولية في إتقان الواجب المقرر في أثناء المهمات الموكلة له، وتمتيز هذه الطريقة في التعاون القائم على العمل ضمن مجموعة صغيرة وتخلو هذه الطريقة من التنافس بين أفراد المجموعة الواحدة بل يكون التنافس بين المجموعات كلياً، أما دور المدرس في هذه الطريقة فهو مراقبة عمل المجموعات التعاونية وتعزيز إجاباتهم مع تقديم التغذية الراجعة وتصحيح الأخطاء عند الحاجة، فضلاً عن دوره في تقديم المادة التعليمية مباشرة عن طريق الشرح والوصف اللفظي وتقديم أنموذج جيد لأداء المهارات الرئيسة على الطلاب قبل الشروع في تنفيذ مهمات الدرس والتأكد أن كل عضو يقوم بدور فعال ونشط والمحافظة على الانضباط في الصف الذي يتوافق مع هذه الطريقة، ويحدد قائد كل مجموعة ينطق باسم المجموعة ويتبدل دورياً وبشكل عشوائي، ويقوم قائد المجموعة بإدارة النقاش مع أفراد مجموعته وتصحيح الأخطاء وعند مواجهه مجموعة ما أي صعوبات يمكن الرجوع إلى المدرس وإن هذا الاتصال يسهم في تحفيز العمل الجيد وتبقى المناقشة جارية في أثناء تنفيذ المهارات بينهم وبين قائد مجموعتهم<sup>(١)</sup>.

#### ❖ الطريقة الرابعة (طريقة تعليم المجموعات الصغيرة):

إن التعلم في هذه الطريقة عبارة عن خطة تنظيمية صافية عامة، إذ يجعل التعلم من خلال موضوعات جزئية في مجال يختاره المدرس ثم ينظمون أنفسهم في مجموعات صغيرة (٢-٦) طلاب في المجموعة الواحدة، وتقوم هذه المجموعات بتقسيم الموضوع فيما بينهم تمهيداً للعرض الجماعي أمام الصف كله، وتعد نسبة استقلالية الطالب في هذه الطريقة عالية لأن الطالب يقوم بعمل خاص به وتتضمن درجة عالية من الاعتماد المتبادل لكنها ضعيفة الكفاءة من حيث المسؤولية الفردية<sup>(٢)</sup>.

#### ٢-١-٣ التعلم والاحتفاظ:

من أجل توضيح مفهوم الاحتفاظ وعلاقته بالتعلم الحركي كان لا بد من ذكر بعض المفاهيم الخاصة بالاحتفاظ، إذ يذكر (عامر رشيد، ١٩٩٨) "أن الاحتفاظ هو قدرتنا على تذكر تلك الأشياء التي تتعلق بحياتنا اليومية سواء أكانت لفظية أم حركية"<sup>(٣)</sup>. في حين يعرف (يعرب خيون، ٢٠٠٢) عملية الاحتفاظ على أنها "القدرة على تذكر واسترجاع المعلومات"<sup>(٤)</sup>، وإن "كثير من علماء النفس يتفقون على تذكر الفعاليات الحركية

(١) Thomas.1988, Op-Cit, P.50.

(٢) Slavin.1980, Op-Cit, P.315.

(٣) عامر رشيد سبع؛ التعلم المهاري باستخدام طريقة التدريب المتجمع والمتوزع تحت نظم تدريب وظروف جهد مختلفة: (أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، ١٩٩٨)، ص ٥٠.

(٤) يعرب خيون؛ التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق: (بغداد، مكتب الصخرة للطباعة، ٢٠٠٢)، ص ٤٢.

من تذكر الفعاليات الفكرية ويعتقدون أن السبب في ذلك هو أن درجة تعلم الفعاليات الحركية هو أعلى مما هو عليه في الفعاليات الفكرية<sup>(١)</sup>.

وهناك شواهد قوية تذكر بان المادة والذاكرة القويتين عند المتعلم وقياسها بعد فاصلة زمنية من الاحتفاظ بالذاكرة هو مؤشر واضح عن كمية ونوعية التعلم في مرحلة التعلم الأولى، وبعد الاحتفاظ دليلاً على المثابرة والاستمرار وثبات المعلومات في الذاكرة وعندما تقل نسبة الاحتفاظ فهذا يعني أن هناك نقصاً في خزن المعلومات، وتقاس هذه الزيادة أو النقصان من خلال قياس الأداء وباستخدام إحدى اختبارات الاحتفاظ، وان الحصول على نتائج مقدار الاحتفاظ يتم من خلال اختبارات بعدية تجري بعد مدة زمنية يطلق عليها فاصل الاحتفاظ أو مدة الاحتفاظ على شرط أن لا يكون هناك تدريب على المهارة خلال مدة الاحتفاظ<sup>(٢)</sup>.

وهناك ثلاثة طرائق لقياس الاحتفاظ هي: (٣)

١. **قياس الاحتفاظ المطلق:** وهو أبسط اختبارات الاحتفاظ إذ يقاس مدى الأداء بعد مدة الاحتفاظ مباشرة ولا تحتاج إلى معادلة لتحديد هذا القياس.
٢. **نسبة الاحتفاظ:** وهو أن نعطي لآخر محاولات للمدة التدريبية نسبة (١٠%) ثم نعود ونقيس الأداء بعد مدة الاحتفاظ ونحول هذا الفرق إلى نسبة مئوية.
٣. **التوفير:** وفيها يتم تحديد التكرارات اللازمة للوصول إلى هضبة الأداء (Plato) أو المستوى المعياري المطلوب، بمعنى يتم احتساب عدد التكرارات الضرورية للوصول بمستوى التعلم بعد مدة الاحتفاظ للمستوى نفسه عند الاختبار بعد مدة التعلم (قبل الاحتفاظ).

## ٢-٢ الدراسات المشابهة:

### ١-٢-٢ دراسة الشيخ (١٩٩٣) بعنوان: (٤)

(١) نزار الطالب، كامل لويس؛ علم النفس الرياضي: (بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر ١٩٩٣)، ص ٥١.  
(٢) Shmidt, A. Richaed; Motor Control and Learning: Abhariord Emphasic Linios, Human Kinetics Publishers, 1982, P.460.

(٣) يعرب خيون (٢٠٠٢)؛ المصدر السابق، ص ٤٢-٤٣.

(٤) سامي صالح أحمد الشيخ؛ مقارنة بين استراتيجيتي التعلم التعاوني والتعلم حسب الطريقة التقليدية في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي لمادة العلوم، رسالة ماجستير، الأردن، جامعة مؤتة، ١٩٩٣.

## مقارنة بين استراتيجيتي التعلم التعاوني والتعلم حسب الطريقة التقليدية في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي لمادة العلوم

هدفت الدراسة إلى التعرف على اثر طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة العلوم، واشتملت عينة الدراسة على (١٠٦) طالب وطالبة من مدارس مديرية التربية والتعليم في لواء القصر في محافظة الكرك للعام الدراسي (١٩٩٢-١٩٩٣)، وقد قسمت العينة إلى شعب تجريبية استخدمت التعلم التعاوني وشعب استخدمت الطريقة التقليدية في التعلم. وقد استنتج الباحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي في مادة العلوم الذين درسوا بطريقة تعاونية وبين تحصيل الطلبة الذين درسوا بالطريقة التقليدية ولصالح الطريقة التعاونية.

٢-٢-١ دراسة وليد وعد الله (١٩٩٨) بعنوان: (١)

### اثر التعلم التعاوني في تحقيق الأهداف التعليمية لفعالية التنس الأرضي

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اثر التعلم التعاوني في تحقيق الأهداف المعرفية والنفس حركية والانفعالية لفعالية التنس الأرضي، واجري البحث على عينة من طلاب السنة الدراسية الرابعة بكلية التربية الرياضية بجامعة الموصل للعام الدراسي (١٩٩٧-١٩٩٨) وكان عددهم (٣٢) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، استخدمت المجموعة التجريبية طريقة التعلم التعاوني واستخدمت المجموعة الضابطة الطريقة التقليدية في التعلم، واستنتج الباحث؛ فاعلية التعلم التعاوني في تحقيق الأهداف التعليمية لفعالية التنس الأرضي، وكان تحصيل الطلاب الذين تعلموا على وفق التعلم التعاوني أفضل عند مقارنتهم بزملائهم الذين تعلموا على وفق التعلم التقليدي في تحقيق الأهداف المعرفية والنفس حركية والوجدانية (الانفعالية).

### ٣- منهج البحث وإجراءاته الميدانية:

٣-١ منهج البحث:

(١) وليد وعد الله علي؛ اثر التعلم التعاوني في تحقيق الأهداف التعليمية لفعالية التنس الأرضي، أطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، كلية التربية الرياضية، ١٩٩٨.

يعد المنهج الملائم من أهم الخطوات التي يترتب عليها نجاح البحث، إذ يعتمد المنهج على طبيعة المشكلة والهدف المراد تحقيقه<sup>(١)</sup>، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة حل مشكلة البحث.

### ٢-٣ عينة البحث:

تمثل مجتمع البحث بثانوية بدر الكبرى/ الرصافة، وتمثلت عينة البحث ببعض طالبات الصف الخامس الإعدادي للعام الدراسي (٢٠٠٦-٢٠٠٧) وبلغ مجموع أفراد عينة البحث (٦٥) طالبة من مجموع (١٦٠) طالبة مثلوا مجتمع البحث، وتم استبعاد (٣) طالبات واللواتي لديهن خبرة في الجمناستيك الفني للنساء، فضلاً عن استبعاد (١٢) طالبة شاركن في التجربة الاستطلاعية، وبذلك بلغ عدد افراد عينة البحث (٥٠) طالبة قسموا بالطريقة العشوائية الى مجموعتين متساويتين مثلت شعبة (أ) المجموعة التجريبية بواقع (٢٥) طالبة والشعبة (ب) المجموعة الضابطة بواقع (٢٥) طالب، وبهذا فان النسبة المئوية لعينة البحث بلغت (٣١.٢٥%) من المجتمع.

وأجرت الباحثة تجانس لعينة البحث في متغيرات الطول والوزن والعمر باستخدام معامل الالتواء، وبعد الحصول على النتائج ومعالجتها إحصائياً تم التوصل إلى وجود تجانس كبير في أفراد عينة البحث، إذ كانت النتائج محصورة ضمن الحدود الطبيعية لمعامل الالتواء ( $3 \pm$ ) وكما مبين في الجدول (١).

#### الجدول (١)

يبين تجانس أفراد عينة البحث في متغيرات الطول والوزن والعمر

المتغيرات	وحدة القياس	الوسط الحسابي	الوسيط	الانحراف المعياري	معامل الالتواء
الطول	سم	١٥٠.٥٨	٣.٤١	١٥٠	٠.٣٩٦
الوزن	كغم	٤٩.٣٠	٢.٢٤	٤٩	٠.٠٨٣
العمر	سنة	١٦.٢٢	٠.٦٢	١٦	٠.٩٢٩

ولغرض التعرف على تكافؤ العينة في مستويات الأداء المهاري قبل البدء بالتجربة أجرت الباحثة اختبار (t-test) للاختبارات القبلية بين المجموعتين لغرض ضبط المتغيرات المؤثرة في التعلم، إذ أظهرت النتائج أن قيمة (t) الجدولية اكبر من قيمتها المحسوبة للمهارات الثلاث وللمجموعتين تحت مستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة معنوية، بمعنى أن هناك فروقاً عشوائية مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبارات القبلية وكما مبين في الجدول (٢).

(١) وجيه محجوب؛ طرائق البحث العلمي ومناهجه، ط١: (بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٨٥)،

الجدول (٢)

يبين تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبارات القبليّة للمهارات الثلاثة قيد البحث

المهارة	وحدة القياس	مج الضابطة		مج التجريبية		قيمة (t) المحسوبة	دلالة الفروق
		ع	س	ع	س		
الوقوف على الرأس	درجة	١.٠٢	٢.٠٤	١.٠٨	٢.٠٨	٠.١٣٥	عشوائي
الوقوف على اليدين	درجة	٠.٩٧	١.٨٨	٠.٧٧	١.٥٦	١.٢٩٢	عشوائي
العجلة البشرية	درجة	٠.٨٢	١	٠.٦٩	٠.٨٤	٠.٧٤٩	عشوائي

\* قيمة t الجدولية (٢٠.٢١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وأمام درجة حرية (٢٥+٢٥-٢=٤٨).

٣-٣ عينة البحث:

٣-٣-١ الأجهزة:

- ميزان طبي معيّر لقياس الوزن.
- بساط الحركات الأرضية.
- كاميرة فيديو نوع (National M7).

٣-٣-٢ الأدوات:

- شريط قياس معدني بطول (٢) متر لقياس الطول.
- بسط إسفنجية.

٣-٣-٣ الوسائل المساعدة المستخدمة في البحث:

- الملاحظة والتجريب.
- المصادر العربية والأجنبية.
- استمارة استطلاع آراء الخبراء (\*).

٣-٤ تحديد المهارات الحركية بالجمناستك الفني للنساء:

حددت المهارات الحركية على وفق مفردات مادة الجمناستك الفني المنهجية المقررة وعلى وفق الخطة التي رسمها مدرسو التربية الرياضية التابعون للمديرية العامة لتربية بغداد/الرصافة والمرحلة العمرية (١٦-١٧) سنة للصف الخامس الإعدادي وقد تضمنت المهارات الحركية الآتية:

- الدرجة الأمامية المتكورة.

(\* ينظر الملحق (١).

- الدرجة الخلفية المنكورة.
- الدرجة الأمامية فتحاً.
- العجلة البشرية.
- الوقوف على الرأس.
- الوقوف على اليدين.

وقد تم عرضها في استمارة استبانة تضمنت ستة مهارات في الجمناستك الفني للنساء تم اختيار ثلاثة منها مع وضع درجة تقييم الأداء الفني للمهارة كما في الملحق (٢)، وقد عرضت الاستمارة على مجموعة من الخبراء (\*) من ذوي الاختصاص لبيان رأيهم في تحديد بعض مهارات لعبة الجمناستك الفني للنساء الملائمة للدراسة.

### ٣-٥ تقييم المهارات:

تم تقييم كل مهارة من (١٠) درجات، وأعطيت لكل طالبة محاولتين وتم احتساب المحاولة الأفضل، كما تم التقييم من قبل أربعة مقومات (\*\*)، بعدها تم حذف أعلى وأوطأ درجة من درجات المقومات الأربعة، ثم جمعت الدرجتان الباقيتان وقسمتا على (٢) لتكون الدرجة النهائية<sup>(١)</sup>.

### ٣-٦ التجربة الاستطلاعية:

قبل إجراء التجربة الاستطلاعية أجرت الباحثة وحدتين تعريفيتين للطالبات ولمدرسة المادة في ثانوية بدر الكبرى لإيضاح مفهوم التعلم التعاوني وطريقة تطبيقه، فضلاً عن إيضاح المهارات الخاصة باللعبة، بعدها أجريت التجربة الاستطلاعية بتاريخ (٢٠/١٠/٢٠٠٦) على (١٢) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث، وكان هدف التجربة الاستطلاعية تحقيق الأهداف الآتية:

(\*) تمثل الخبراء بالنوات:

- أ.د. أميرة عبد الواحد لازم/تعليم حركي/جمناستك/كلية التربية الرياضية/جامعة بغداد.
- أ.د. هدى إبراهيم رزوقي/تعليم حركي/جمناستك/كلية التربية الرياضية/جامعة بغداد.
- أ.م.د. زهرة شهاب/اختبارات وقياس/جمناستك/كلية التربية الرياضية/جامعة بغداد.

(\*\*) تكونت لجنة تقييم الأداء من النوات:

- أ.د. أميرة عبد الواحد لازم/تعليم حركي/جمناستك/كلية التربية الرياضية/جامعة بغداد.
- م.د. سوزان سليم داود/تعليم حركي/جمناستك/كلية التربية الرياضية/جامعة بغداد.
- م.م. بان عدنان محمد/طالبة دكتوراه/تعليم حركي/جمناستك/كلية التربية الرياضية/جامعة بغداد.
- م.م. عذراء عبد الأمير/تعليم حركي/جمناستك/كلية التربية الرياضية/جامعة بغداد.

(١) يعرب خيون وصالح مجيد؛ القانون الدولي لجمناستك الرجال: (بغداد، مكتب العادل للطباعة الفنية، ١٩٩٧)، ص ١١.

- التأكد من سيطرة مدرسة المادة ومساعدتها في تطبيق الأسلوبين (التعلم التعاوني والأسلوب المتبع).
  - تهيئة متطلبات الحفاظ على صحة المختبرين وسلامتها.
  - تحديد الأخطاء والصعوبات بهدف تجاوزها.
  - التأكد من كفاية الملعب والأدوات المستخدمة وصلاحياتها في البحث.
  - إطلاع الكادر المساعد (\*) على مفردات التجربة والاختبارات المختارة وإمكانية تطبيقها على العينة المنتخبة ومدى استجابتها لتنفيذ الاختبارات.
- وفي نهاية التجربة تم التأكد من تحقيق هذه الأهداف، وبهذا تم المنهج التعليمي مع تنفيذ الاختبارات القبلية والبعديّة.

ومن أجل معرفة النّقل العلمي للاختبارات قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات والصدق والموضوعية من خلال التجربة الاستطلاعية، إذ طبقت هذه الاختبارات على العينة المذكورة سلفاً ثم أعيد تطبيقها على العينة نفسها بعد مرور سبعة أيام في (٢٠٠٦/١٠/٩) وأتضح أن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات تبلغ (٠.٩١)، ولكي يتم التأكد من الصدق تم جدر ثبات الاختبار فأتضح أن للاختبار درجة صدق بلغت (٠.٩٥).

أما الموضوعية فقد حصل الباحث على آراء الخبراء الذين أكدوا وضوح التعليمات وإعطاء الدرجات وبعدها عن الغموض والتقييم الذاتي، فضلاً عن ملائمتها أعمار عينة البحث ومستواهم.

### ٣-٧ إجراءات البحث الميدانية:

### ٣-٧-١ التصوير الفيديوي القبلي:

استخدمت الباحثة التصوير الفيديوي وسيلة موضوعية استطاعت من خلالها التعرف على مستوى أداء المهارات الأساسية قيد البحث وتطوره، وذلك بعرض الفيلم على مجموعة من الخبراء في هذا المجال لتقييم الأداء المهاري باستمارات خاصة، وتم التصوير باستخدام كاميرة فيديو نوع (National) في يوم الثلاثاء (٢٠٠٦/١٠/١٠) وعلى ساحة مدرسة ثانوية بدر الكبرى للبنات، وقد تم تثبيت الظروف المتعلقة بالاختبار جميعها مثل المكان والزمان وطريقة تنفيذ الاختبارات، فضلاً عن فريق العمل المساعد لغرض تحقيق الظروف نفسها قدر الامكان خلال إجراء الاختبارات البعديّة.

### ٣-٧-٢ المنهج التعليمي:

(\*) الكادر المساعد تكون من الذوات:

- م.م. بان عدنان محمد/طالبة دكتوراه//كلية التربية الرياضية/جامعة بغداد.
- م.م. نبراس كامل هدايت/طالبة دكتوراه/كلية التربية الرياضية للبنات/جامعة بغداد.
- م.م. لقاء غالب/طالبة دكتوراه/كلية التربية الرياضية للبنات/جامعة بغداد.

استغرق تنفيذ المنهج التعليمي (١٢) أسبوعاً وبواقع (٢٤) وحدة تعليمية أي (١٢) وحدة تعليمية لكل مجموعة من مجموعتي البحث ولوحدة واحدة أسبوعياً، وراعت الباحثة الوقت المحدد لكل وحدة تعليمية وعدد الوحدات الأسبوعية بما يتلائم مع مفردات المنهج الدراسي المقرر للصف الخامس الإعدادي، وكان زمن تنفيذ الوحدة التعليمية (٤٥) دقيقة مقسمة إلى ثلاثة أقسام، القسم التحضيري (١٥) دقيقة، القسم الرئيس (٣٠) دقيقة والقسم الختامي (٥) دقائق<sup>(\*)</sup>.

وتم عرض المنهج التعليمي على وفق التعلم التعاوني وعلى مجموعة من ذوي الاختصاص<sup>(\*\*)</sup>، في مجال الجمناستيك وطرائق التدريس والتعلم الحركي وإبداء آرائهم وملاحظاتهم في المنهج للتأكد من القسم الزمني لأجزاء الوحدة التعليمية وصلاحيته تطبيق مفردات المنهج على أفراد عينة البحث وأخيراً التأكد من التمرينات الموضوعية لتحقيق هدف المنهج.

بعدها تم تنفيذ المنهج التعليمي من قبل مدرسة المادة وبإشراف مباشر من قبل الباحثة في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠٠٦/١٠/١٠) ولغاية يوم الأربعاء الموافق (٢٠٠٦/١٢/٢٧).

### ٣-٧-٣ تجربة البحث الرئيسية:

تم تطبيق المنهج التعليمي على المجموعة التجريبية وذلك بعد تجزئة المهارة إلى أجزائها الرئيسية، وقد قسمت طالبات المجموعة التجريبية إلى (٥) مجاميع بواقع (٥) طالبات في كل مجموعة للنتاح لهن فرصة تطبيق المنهج باستخدام أسلوب التعلم التعاوني، في حين يطبق المنهج المتبع (التقليدي) على المجموعة الضابطة، وقد تم التطبيق على النحو الآتي:

#### **❖ أولاً: المجموعة التجريبية:**

١. تم تدريس هذه المجموعة بأسلوب التعلم التعاوني، إذ قسمت الطالبات على (٥) مجموعات صغيرة وتتألف كل مجموعة من (٥) طالبات، علماً أن هذه المجموعة تدرس في حصة منفردة أي بدون وجود المجموعة الضابطة.
٢. تعرض مدرسة المادة الهدف التعليمي من الدرس ثم تشرح الأجزاء المكونة للمهارة، فضلاً عن عرض المهارة أمام رؤساء المجموعات للنتاح لهن عرضها على أقرانهم في المجموعات في الجزء التطبيقي.

(\*) ينظر الملحق (٣).

(\*\*) تمثل السادة الخبراء بالذوات:

أ.د. فاطمة ياس الهاشمي/طرائق التدريس/كلية التربية الرياضية للبنات/جامعة بغداد.

أ.د. أميرة عبد الواحد/تعليم حركي/جمناستيك/كلية التربية الرياضية/جامعة بغداد.

أ.د. لمياء حسن محمد/طرائق التدريس/كلية التربية الرياضية للبنات/جامعة البصرة.

٣. في الجزء التطبيقي من الوحدة، يبدأ تطبيق المجموعة الأولى على الجزء الأول من المهارة بعدها تنتقل هذه المجموعة للجزء الثاني للمهارة لتحل المجموعة الثانية محلها في الجزء الأول وهكذا حتى يتم تطبيق أداء أجزاء المهارة جميعها وللمجاميع كلها، وفي الوحدة التعليمية الثانية وعند التدريب على المهارات نفسها فان المجموعات تتوزع على التدريب على الأجزاء جميعها المكونة لتلك المهارة.
٤. في كل مهارة تأمر المدرسة بإبدال المجموعات لتغيير نوع المهارة، وبإبدال قائدة المجموعة (أفضلهن) بطالبة أخرى الغاية من ذلك هي تعلم أفراد المجموعة كلها المهارة الحركية بسرعة وأفضلية.
٥. يكون العمل بهدوء ونظام بوجود قائدة للمجموعة من حيث الأداء والحوار والنقاش بين طالبات المجموعة الواحدة، وتتأكد قائدة المجموعة من تعلم أفراد المجموعة كلها، وتشرف هذه القائدة على المهارات الجزئية للمجموعة، أما الانتقال من جزئية إلى أخرى فتقوم بها مدرسة المادة.
٦. تراقب وتتابع مدرسة المادة العمل فضلاً عن أنها تدرس وتشرح وتعرض المهارة وتراقب عمل المجموعات التعاونية وتعزز استجاباتهن الصحيحة كما أنها تقدم التغذية الراجعة لهن عن طريق قائدة المجموعة.

#### ❖ ثانياً: المجموعة الضابطة:

- تم تدريس هذه المجموعة باستخدام الأسلوب المتبع (التقليدي) من قبل مدرسة المادة وفي حصة منفردة عن المجموعة التجريبية وعلى النحو الآتي:
١. تقوم مدرسة المادة بأداء الدرس من دون مساعدة الطالبات.
  ٢. لا يوجد تفاعل بين الطالبات في هذه الطريقة.
  ٣. لا يقسم الصف الواحد إلى مجموعات تعاونية صغيرة طوال مدة التجربة.
  ٤. لا توجد قائدة للمجموعات لتنفيذ المهمات.
  ٥. وجود تنافس فردي في تنفيذ المهارات.
  ٦. المدرسة هي المسؤولة عن تقديم التغذية الراجعة للطالبات عند تصحيح الأخطاء.
- من الجدير بالذكر أن هناك علاقة مشتركة بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وهي على النحو الآتي:

١. الإحماء بنوعيه العام والخاص وتمارين التهيئة.
٢. تعلم المهارات نفسها مع اختلاف في أسلوب التعلم فقط.
٣. إعطاء التمرينات نفسها للمجموعات.
٤. التدريس بطريقة التجزئة.

### ٣-٧-٤ التصوير الفيديوي البعدي:

تم التصوير الفيديوي البعدي لعينة البحث بعد إكمال تطبيق مفردات المنهج الخاص بالمهارات قيد البحث وذلك في يوم الأربعاء الموافق (٢٧/١٢/٢٠٠٦)، وقد عملت الباحثة على جعل الظروف مشابهة لظروف الاختبار القبلي من حيث المكان والزمان والطريقة التي جرى بها الاختبار وبمساعدة فريق العمل المساعد نفسه.

### ٣-٧-٥ اختبار الاحتفاظ:

الاحتفاظ هو "مستوى بقاء الكفاءة في المهارة بعد فترة خالية من التدريب"<sup>(١)</sup>، ومن أجل هذا فقد لجأت الباحثة إجراء اختبار لقياس الاحتفاظ بالمادة التعليمية، وإن أفضل قياس للتعلم هو إعطاء المتعلم أياماً عدة ثم يعاد القياس مرة أخرى، لذا تم إعطاء مدة أسبوع واحد بعد الاختبار البعدي لكل مهارة من المهارات المختارة لمجموعتي البحث أي في يوم الأربعاء الموافق (٣/١/٢٠٠٧).

### ٣-٨ الوسائل الإحصائية:

تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام الحقيبة الإحصائية الجاهزة (SPSS.V10)

إذ تم استعمال القوانين الآتية:

- النسبة المئوية.
- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- الوسيط.
- معامل الالتواء.
- اختباري (t-test) للعينات المستقلة وغير المستقلة (المتناظرة).
- قانون نسبة التعلم ونسبة الاحتفاظ.

---

Stallings M. Loretta; Motor Learning From Theory to Practice: The C.R. Mosby (١) Company, 1982, P.196.

## ٤ - عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

١ - عرض نتائج الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في المهارات قيد البحث وتحليلها ومناقشتها.

## الجدول (٣)

يبين فرق الأوساط الحسابية وانحرافه المعياري وقيمتا (t) المحسوبة والجدولية ودلالة الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي في المهارات قيد البحث لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية

المجاميع	المهارة	وحدة القياس	ف	ع ف	قيمة t المحسوبة	دلالة الفروق
الضابطة	الوقوف على الرأس	درجة	٣.٠٨	١.١٢	١٣.٨١١	معنوي
	الوقوف على اليدين	درجة	٣.٨٤	١.٠٧	١٧.٩٨٢	معنوي
	العجلة البشرية	درجة	٢.٩٦	١.٥٤	٩.٦٠٧	معنوي
التجريبية	الوقوف على الرأس	درجة	٥.٤٨	١.٣٧٨	١٥.٣٧٣	معنوي
	الوقوف على اليدين	درجة	٥.٤٨	١.٢٣	٢٢.٢٩٨	معنوي
	العجلة البشرية	درجة	٥.٢٤	١.٠٥	٢٤.٩٠٥	معنوي

\* قيمة t الجدولية (٢.٠٦٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وأمام درجة حرية (٢٥-١=٢٤).

يتبين من الجدول (٣) أن قيم فرق الأوساط الحسابية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة في المهارات الثلاث قيد البحث (العجلة البشرية، الوقوف على اليدين، الوقوف على الرأس) بلغ (٣.٠٨)(٣.٨٤)(٢.٩٦) على التوالي بانحراف معياري قدره (١.١٢)(١.٠٧)(١.٥٤) على التوالي، في حين بلغت قيم (t) المحسوبة (١٣.٨١١)(١٧.٩٨٢)(٩.٦٠٧) على التوالي وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (٢.٠٦٤) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وأمام درجة حرية (٢٤) وهذا يدل على معنوية الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي.

أما في المجموعة التجريبية فبلغ فرق الأوساط الحسابية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي في المهارات الثلاث قيد البحث (العجلة البشرية، الوقوف على اليدين، الوقوف على الرأس) (٥.٤٨)(٥.٤٨)(٥.٢٤) على التوالي بانحراف معياري قدره (١.٣٧٨)(١.٢٣)(١.٠٥) على التوالي، في حين بلغت قيم (t) المحسوبة (١٥.٣٧٣)(٢٢.٢٩٨)(٢٤.٩٠٥) على التوالي وهي اكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (٢.٠٦٤) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وأمام درجة حرية (٢٤) وهذا يدل على معنوية الفروق بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي.

وهذا يعني أن مجموعتي البحث قد حققت هدفها في التأثير المعنوي بين نتائج الاختبارات القبلية والبعديّة في تعلم المهارات قيد البحث الثلاث، وتعزو الباحثة هذه النتائج إلى تأثير المنهج التعليمي وفقاً لأسلوبي التعلم شرط أن يكون هذا المنهج مستند في وضعه وصياغته إلى الأسس العلمية الصحيحة في تكوينه وفي تنفيذه للوصول بالتعلم المهاري إلى الأهداف الموضوعية له، إذ أن "عند تنفيذ المناهج بشكل فعال فإن الأداء العام للطلّابات يتحسن كثيراً ومن ثم يمكن للطلّابات أن يكتسبن فائدة إضافية هي تطوير تعلم جديد عن كيفية تعلم المهارات"<sup>(١)</sup>، وهذا ما حصل للمجموعة الضابطة (الأسلوب المتبع) فالمنهج التعليمي هدفه عادة تحسين مستوى الأداء من خلال الممارسة والتكرار لعملية التعلم، ويرى (الحيلة، ١٩٩٩) "إن لنوعية الأسلوب التدريسي وإجراءاته الأثر الواضح في تطوير الأداء المهاري فكلما زادت الفترة الخاصة بالأداء المهاري وكثرت عدد التمارين المخصصة لتطوير المهارة المعينة زادت نسبة التعلم"<sup>(٢)</sup>.

أما المجموعة التجريبية التي اتبعت الأسلوب التعاوني في التعلم فترى الباحثة أن تطورها يعود إلى التعاون والتآزر بين أعضاء المجموعة الواحدة وتنفيذ الواجبات المنوطة بهم وبالتالي التسريع في عملية التعلم، فضلاً عن العمل الجماعي الذي يخلق جواً من الحماس والمشاركة الفعلية بين أفراد المجموعة الواحدة، وهذا ما أكده (Hall, 1990) إذ يذكر "أن الأسلوب التعاوني يزيد التعاون والتشجيع بين أفراد المجموعة الواحدة من أجل التنافس الجماعي وليس التنافس الفردي وكذلك يزيد من الإبداع والمشاركة الفعالة ويقلل من القلق والانطوائية لبعض الطّابات"<sup>(٣)</sup>.

(١) محمد محمود الحيلة؛ التعلم التعليمي، نظرية وممارسة، ط١: (عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ١٩٩٩)، ص٦٤.

(٢) المصدر نفسه، ص٣٠١.

(٣) Hall:; The Rate of Individual Differences in The Cooperative Learning of Teaching Material; Journal of Educational Psychology, Vol,80, No,2, 1999, P.172.

## ٤ - ٢ عرض نتائج الاختبار والبعدى بين مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في المهارات قيد البحث وتحليلها ومناقشتها.

### الجدول (٤)

يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمتا (t) المحسوبة ودلالة الفروق بين المجموعتين في الاختبار البعدى في المتغيرات قيد البحث

المهارة	وحدة القياس	مج الضابطة		مج التجريبية		قيمة (t) المحسوبة	دلالة الفروق
		ع	س	ع	س		
الوقوف على الرأس	درجة	٥.١٢	٠.٩٣	٧.٥٦	١	٩.٣٥٧	عشوائي
الوقوف على اليدين	درجة	٥.٧٢	٠.٦١	٧.٠٤	١.٠٦	٥.٣٨٩	عشوائي
العجلة البشرية	درجة	٣.٩٦	١.١٧	٦.٠٨	٠.٨٦	٧.٢٨٦	عشوائي

\* قيمة t الجدولية (٢٠٠٢١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وأمام درجة حرية (٤٨=٢-٢٥+٢٥).

يتبين من الجدول (٤) أن قيم الأوساط الحسابية للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدى في المهارات الثلاث قيد البحث (العجلة البشرية، الوقوف على اليدين، الوقوف على الرأس) بلغت (٥.١٢)(٥.٧٢)(٣.٩٦) وانحرافات معيارية قدرها (٠.٩٣)(٠.٦١)(١.١٧)، في حين كانت قيم الأوساط الحسابية للمجموعة التجريبية في المهارات الثلاث نفسها (٧.٥٦)(٧.٠٤)(٦.٠٨) وانحرافات معيارية قدرها (١)(١.٠٦)(٠.٨٦) على التوالي، وللكشف عن حقيقة الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وجد أن قيم (t) المحسوبة للمهارات الثلاثة قيد البحث بلغت (٩.٣٥٧)(٥.٣٨٩)(٧.٢٨٦) وهي أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (٢٠٠٢١) عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) وأمام درجة حرية (٤٨) مما يدل على معنوية الفروق بين المجموعتين في المهارات الثلاثة ولصالح المجموعة التجريبية وعند مناقشة النتائج التي تم عرضها في الجدول (٤)، فإنه يمكن القول بان أسلوب التعلم التعاوني له تأثير واضح في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الأساسية في الجمناستيك أكثر من الأسلوب المتبع في المدرسة (التقليدي)، وتعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة الأسلوب التعاوني وإجراءاته التي تحتم على كل طالبة أن تتعلم وتتعاون زميلات مجموعتها في تنفيذ المهام الموكلة إليها كفرد ومجموعة للتنافس النظيف مع المجموعات الأخرى الأمر الذي عمل على اكتساب المتعلمة خبرات مضافة من قائدة المجموعة من جهة ومن المدرسة من جهة أخرى، في حين أن الأسلوب المتبع (التقليدي) ينتظر فيه المتعلم مدة زمنية معينة حتى يتلقى التغذية الراجعة من مدرس المادة فقط، وفي بعض الأحيان لا تشاهد المدرس الطالبة في أثناء التمرينات بسبب كثرة الطالبات مقارنة بمجموعة التعلم التعاوني، إذ يشير

(يعرب خيون، ٢٠٠٢) إلى أن التغذية الراجعة تظهر بأنها المتغير الأقوى المسيطر على أداء المتعلم، وقد أنضح انه لن يكون هناك تحسناً بالأداء بدون تغذية راجعة، كما أن التغذية الراجعة تزيد من تحسن الأداء في مراحل التعلم الأولى<sup>(١)</sup>.

فضلاً عن ذلك فإن أسلوب التعلم التعاوني يشجع الطالبات على التعاون والحماس في تنفيذ وتطبيق المهارات الحركية بين أفراد المجموعة الواحدة وهذا يتفق مع ما أشار إليه (Manning, 1991) بأن "استخدام أسلوب التعلم التعاوني يعمل على المشاركة الفعالة بين الطالبات ويؤدي تعاوناً بنائاً بين أفراد المجموعة الواحدة وبين المجموعات ككل، وتحقيق هدف جماعي، فيقبلوا على التعلم بفاعلية وحماس شديدين أكثر من الأسلوب التقليدي الذي يخلو من التعاون والمشاركة الهادفة ويولد نوعاً من الأناية"<sup>(٢)</sup>.

#### ٤ - ٣ عرض نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للاحتفاظ للمهارات الثلاثة قيد البحث ونسبة التعلم للمجموعتين الضابطة والتجريبية وتحليلها ومناقشتها.

##### الجدول (٥)

يبين الأوساط الحسابية لنتائج الاختبارين القبلي والبعدي والاحتفاظ في المتغيرات قيد البحث ومقدار التعلم ونسبة التعلم للمجموعتين الضابطة والتجريبية

المجموعة	المهارة	وحدة القياس	س <sub>ن</sub> للقبلي	س <sub>ن</sub> للبعدي	س <sub>ن</sub> للاحتفاظ	النسيان	نسبة التعلم %
الضابطة	الوقوف على الرأس	درجة	٢.٠٤	٥.١٢	٤.٠٤	١.٠٨	٣٨.٦٩ ٤
	الوقوف على اليدين	درجة	١.٨٨	٥.٧٢	٤.٦٠	١.١٢	٤٧.٢٩ ١
	العجلة البشرية	درجة	١	٣.٩٦	٢.٥٢	١.٤٤	٣٢.٨٨ ٩
التجريبية	الوقوف على الرأس	درجة	٢.٠٨	٧.٥٦	٦.٩٦	٠.٦	٦٩.١٩ ٢
	الوقوف على اليدين	درجة	١.٥٦	٧.٠٤	٦.٥٢	٠.٥٢	٦٤.٩٢ ٣
	العجلة البشرية	درجة	٠.٨٤	٦.٠٨	٥.٢٨	٠.٨	٥٧.٢٠ ٥

يتبين من الجدول (٥) في المجموعة الضابطة أن قيمة الوسط الحسابي في الاختبار القبلي لمهارة الوقوف على الرأس (٢.٠٤) وللختبار البعدي (٥.١٢)، أما الاحتفاظ فبلغ (٤.٠٤)، وبلغت قيمة النسيان (١.٠٨) ونسبة تعلم قدرها (٣٨.٦٩%)، أما في مهارة

(١) يعرب خيون (٢٠٠٢)؛ المصدر السابق، ص ٨٧.

(٢) Manning, L, Lucking (1991); Op-Cit, P.125

الوقوف على الرأس فبلغ الوسط الحسابي في الاختبار القبلي (١.٨٨) وللختبار البعدي (٥.٧٢)، أما الاحتفاظ فبلغ (٤.٦٠)، وبلغت قيمة النسيان (١.١٢) وبنسبة تعلم قدرها (٤٧.٢٩١%)، وأخيراً في مهارة العجلة البشرية فبلغ الوسط الحسابي في الاختبار القبلي (١) وللختبار البعدي (٣.٩٦)، أما الاحتفاظ فبلغ (٢.٥٢)، وبلغت قيمة النسيان (١.٤٤) وبنسبة تعلم قدرها (٣٢.٨٨٩%). أما في المجموعة التجريبية فبلغت قيمة الوسط الحسابي في الاختبار القبلي لمهارة الوقوف على الرأس (٢.٠٨) وللختبار البعدي (٧.٥٦)، أما الاحتفاظ فبلغ (٦.٩٦)، وبلغت قيمة النسيان (٠.٦) وبنسبة تعلم قدرها (٦٩.١٩٢%)، أما في مهارة الوقوف على اليدين فبلغ الوسط الحسابي في الاختبار القبلي (١.٥٦) وللختبار البعدي (٧.٠٤)، أما الاحتفاظ فبلغ (٦.٥٢)، وبلغت قيمة النسيان (٠.٥٢) وبنسبة تعلم قدرها (٦٤.٩٢٣%)، وأخيراً في مهارة العجلة البشرية فبلغ الوسط الحسابي في الاختبار القبلي (٠.٨٤) وللختبار البعدي (٦.٠٨)، أما الاحتفاظ فبلغ (٥.٢٨)، وبلغت قيمة النسيان (٠.٨٠) وبنسبة تعلم قدرها (٥٧.٢٠٥%).

يتضح من الجدول (٥) أن كلا الأسلوبين المتبع في المدرسة والتعاوني كان لهما الدور الفعال والمؤثر في العملية التعليمية، وإن كل أسلوب له خصوصيته في التفاعل الصحيح مع المتعلم، ففي الأسلوب المتبع (التقليدي) فقد حققت المجموعة الضابطة مستوى جيد من الاحتفاظ وهذا يدل على حسن المنهج المتبع في المدرسة ولكنه ليس بمستوى الأسلوب التعاوني، إذ أن كثرة التوقفات التي تحدث في أثناء مدة الدرس عند قيام المدرسة بإعطاء التصحيحات للطالبات تولد حالة من الملل لدى الطالبات الأخريات وهذا ما أكده (الديري والبطانية، ١٩٨٧) من أن "مدة تصحيح الأخطاء تعد لدى البعض مدة مملة لأنها توقف النشاط لجميع الطالبات وليس للطالبة المخطئة فقط"<sup>(١)</sup>.

أما الأسلوب التعاوني فتري الباحثة أن نتائج بحثها تعزز فكرة أن التعلم رغم سهولته فإنه يمثل الحالة المثالية للتعلم والاحتفاظ في المهارات المعقدة التي تحتاج إلى صعوبة كبيرة في تنفيذ متطلبات تأديتها وذلك لغرض إتقانها والاحتفاظ بمستوى أدائها.

## ٥- الاستنتاجات والتوصيات:

### ٥-١ الاستنتاجات:

❖ إن النتائج التي أفرزتها الاختبارات أثبتت صلاحية استخدام الأسلوبين (التعلم التعاوني والأسلوب المتبع التقليدي) وفعاليتها في التعلم والاحتفاظ بالمهارات قيد البحث.

(١) أحمد بطانية وعلی الديري؛ أساليب تدريس التربية الرياضية: (الأردن، أريد، دار الأمل، ١٩٨٧) ص ٩٩.

- ❖ إن أسلوب التعلم التعاوني أسهم في زيادة نسبة الاحتفاظ مقارنةً بالأسلوب المتبع للمهارات قيد البحث جميعها.

#### ٢-٥ التوصيات:

- ❖ اعتماد الأسلوب التعاوني لتأثيره الايجابي والفعلي في تعلم مهارات الجمناستك الفني.
- ❖ استخدام أساليب تعليمية جديدة غير التقليدية في تدريس مهارات الجمناستك الفني.
- ❖ إجراء دراسات مشابهة على عينات ومراحل عمرية مختلفة.

#### المصادر

- أحمد بطانية وعلى الديري؛ أساليب تدريس التربية الرياضية: (الأردن، أريد، دار الأمل، ١٩٨٧).
- سامي صالح أحمد الشيخ؛ مقارنة بين استراتيجيتي التعلم التعاوني والتعلم حسب الطريقة التقليدية في تحصيل طلبة الصف الخامس الأساسي لمادة العلوم، رسالة ماجستير، الأردن، جامعة مؤتة، ١٩٩٣.
- عامر رشيد سبع؛ التعلم المهاري باستخدام طريقة التدريب المتجمع والمتوزع تحت نظم تدريب وظروف جهد مختلفة: (أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، ١٩٩٨).
- فكري حسن ريان؛ التدريس: ط٣ (عالم الكتب، ١٩٨٤).
- محمد محمود الحيلة؛ التعلم التعليمي، نظرية وممارسة، ط١: (عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ١٩٩٩).
- نزار الطالب، كامل لويس؛ علم النفس الرياضي: (بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٣).
- وجيه محجوب؛ طرائق البحث العلمي ومناهجه، ط١: (بغداد، دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٨٥).
- وليد وعد الله علي؛ اثر التعلم التعاوني في تحقيق الأهداف التعليمية لفعالية التنس الأريضي، أطروحة دكتوراه، جامعة الموصل، كلية التربية الرياضية، ١٩٩٨.
- يعرب خيون وصالح مجيد؛ القانون الدولي لجمناستك الرجال: (بغداد، مكتب العادل للطباعة الفنية، ١٩٩٧).
- يعرب خيون؛ التعلم الحركي بين المبدأ والتطبيق: (بغداد، مكتب الصخرة للطباعة، ٢٠٠٢).

- Hall; **The Rate of Individual Differences in The Cooperative Learning of Teaching Material**; Journal of Educational Psychology, Vol,80, No,2, 1999.
- Manning, L, Lucking; **The What, Why and How of Cooperative Learning**: The Social Studies: Vol 82, No 3, 1999.
- Shmidt, A. Richaed; **Motor Control and Learning**: Abhariord Emphasic Linios, Human Kinetics Publishers, 1982.
- Slavin; **Cooperative Learning, Review of Education Research**, So (2), 1980.
- Stallings M. Loretta; **Motor Learning From Theory to Practice**: The C.R. Mosby Company, 1982.
- Thomas L. Jere; **Looking in Classroom**, Harper and Row Publishers, New York. E. 1988.

## الملحق (١)

بسم الله الرحمن الرحيم  
استمارة استطلاع آراء الخبراء

الأستاذ..... المحترم

تحية طيبة:

تروم الباحثة إجراء البحث الموسوم (تأثير أسلوب التعلم التعاوني في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية في الجمناستك الفني للنساء) على طالبات الصف الخامس الإعدادي في ثانوية بدر الكبرى/الرصافة/بغداد، ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية نكون شاكرين لو أديتكم المساعدة بتفضلكم بالإطلاع وبيان رأيكم حول الاستفسارات التي تود الباحثة الإجابة عنها.

شاكرين تعاونكم معنا

### الأسئلة

- كم وحدة تعليمية نحتاج لتعليم ثلاثة مهارات على بساط الحركات الأرضية في الجمناستك الفني للنساء؟
- كم وحدة تعليمية نحتاج لتعليم مهارة واحدة على بساط الحركات الأرضية؟
- كم هو زمن الوحدة التعليمية لتعليم مهارة واحدة على بساط الحركات الأرضية؟
- كم هو زمن القسم الرئيسي في الوحدة التعليمية لتعلم مهارات بساط الحركات الأرضية؟
- كم هو الزمن المستغرق لإتقان كل مهارة من مهارات بساط الحركات الأرضية؟
- ما هي انطباق الطرائق التدريسية لتعليم مهارات بساط الحركات الأرضية؟
- كيف يتم تقويم أداء الطالبات في المهارات عملياً؟

الاسم:
واللقب العلمي:
الاختصاص:
الجامعة:
التوقيع:
التاريخ:

الباحثة

## الملحق (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

استمارة تحديد المهارات على بساط الحركات الأرضية في الجمناستك الفني للنساء

الأستاذ..... المحترم

تحية طيبة:

في النية إجراء البحث الموسوم (تأثير أسلوب التعلم التعاوني في تعلم واحتفاظ بعض المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية في الجمناستك الفني للنساء) على طالبات الصف الخامس الإعدادي، ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية نكون شاكرين لو أبديتم المساعدة بتفضلكم بالإطلاع وبيان رأيكم في تحديد ثلاثة من المهارات الأساسية على بساط الحركات الأرضية للمرحلة العمرية قيد البحث، يرجى وضع إشارة (✓) أمام المهارة المناسبة للمرحلة العمرية

شاكرين تعاونكم معنا

ت	المهارات	الاختيار	الملاحظات
١	الدرجة الأمامية المتكورة		
٢	الدرجة الأمامية فتحاً		
٣	الدرجة الخلفية فتحاً		
٤	الوقوف على الرأس		
٥	الوقوف على اليدين		
٦	العجلة البشرية		

الباحثة